دمشق في كتابات المؤرِّخِين: ديودور الصقلي وفلافيوس أريانوس وكوينتوس روفوس

د. عبدو أحمد، د. ضحى الأحمد[1]

[1] د. عبدو: عضو الهيئة التدريسية في جامعة حلب، اختصاص تاريخ العصور الكلاسيكية. د. ضحى: عضو الهيئة التدريسية في جامعة حلب، اختصاص تاريخ الوطن العربي القديم، جزيرة عربية.

ملخَّص البحث

شغلت مدينة دمشق حيِّزًا مهمًّا في التاريخ القديم، بسبب موقعها الاستراتيجي الذي يصل بين بلاد الرافدين والساحل الفينيقي، وبين شمالي شبه الجزيرة العربية ومصر، ونظرًا لأهمية هذا الموقع فقد حظيت باهتمام عدد من المؤرخين الكلاسيكيين (ديودور الصقلي، وفلافيوس أريانوس، وكوينتوس روفوس)، الذين تناولوا دمشق في حقبة واحدة، وهي سيطرة الإسكندر عليها بعد معركة إيسوس سنة ٣٣٣ق.م. فقد أورد المؤرخ ديودور ذكرها في أثناء دخول بارمينيون المدينة بهدف السيطرة عليها، دون ذكر تفاصيل وأرقام دقيقة، وهذا شيء طبيعي لأنه كتب تاريخًا عامًّا عن بلاد اليونان في غربي البحر المتوسط وشرقيه، كما تحدث عنها في أثناء وصفه للحملة التي أرسلها أنتيجونوس المقدوني في سنة ٣١٢ق.م، بقيادة ابنه ديميتريوس للسيطرة على الشرق، وبالفعل سيطر على أجزاء منه، ومن ضمن هذه الأجزاء كانت مدينة دمشق، ثم انتقل للحديث عنها في أثناء سيطرة القائد بومبيوس عليها، وقدوم الوفود اليهودية إليه من أجل إنهاء الخلافات.

في حين تكلم أريانوس على مدينة دمشق، في أثناء سيطرة الإسكندر عليها، حيث اختص كتابُه بحملات الإسكندر المقدوني، فقدَّم أرقامًا دقيقةً، وكشف عن حقائق تاريخية كثيرة، وهذا دليل على اعتماده على مصادر أولية في مؤلفاته.

وأخيرًا تناول المؤرخ روفوس مدينة دمشق في كتابه «تاريخ الإسكندر المقدوني» عند ذكره لرواية سقوطها على يد بارمينيون، أحد ضباط الإسكندر.

ـ مقدمة:

ظهرت دمشق على الساحة السياسية بقوة في سوريا في الألف الأول قبل الميلاد، عندما أسس الآراميون مملكة لهم في دمشق، ودخلوا في حروب طويلة مع اليهود والآشوريين، بهدف حماية مملكتهم ذات الموقع الاستراتيجي المهم، الذي يُؤهِّلها لتكون بوابة السيطرة على فلسطين والجنوب السوري ومصر، خاصةً إذا كان المحتل قادمًا من الشمال أو الشرق.

أدرك الفرس الأخمنيون هذه الأهمية الاستراتيجية التي تمتعت بها مدينة دمشق، لذلك تطلعوا إلى السيطرة عليها، وبالفعل نجحوا في تحقيق ذلك في سنة ٥٣٩ ق.م، وجعلوا منها ولاية أو مرزبانة فارسية حتى معركة أيسوس سنة ٣٣٣ ق.م، ففي هذه السنة سقطت مدينة دمشق بيد بارمينيون Parmenion، قائد الإسكندر المقدوني، فنهب خيراتها وأرسلها إلى مليكه.

أولاً- دمشق قبيل وصول الإسكندر المقدوني أو كتابات المؤرخين الكلاسيكيين:

عُرفت منطقة دمشق (الشكل رقم ١) باسم أبوم Apum، في النصوص المصرية المسماة بنصوص اللعنة، والتي تعود إلى عهد المملكة الوسطى (١٩٩١-١٧٧٧ق.م)، وكُشف عنها في منطقة سقارة Saqqarah ، وتردَّدت الإشارة إليها في رسائل تل العمارنة المسمارية في القرن الرابع عشر ق.م باسم أوبّو Opu (بتشديد الباء)، وسُمِّيت في النصوص الحثية (القرن الثالث عشر ق.م) ببلاد أبينا Apenia، وكانت تُشكل الحد الجنوبي لمناطق نفوذ الحثيين Hittites في

سورية.

في حين ظهرت مملكة دمشق أو آرام دمشق، في أواخر القرن العاشر ق.م، كمركز تتبع له المناطق المحيطة به.

كما ورد في المدونات المسمارية الآشورية الحديثة (القرن التاسع ق.م) تحت اسم وصفي «مات شا إمريش» mat sa-imerisu، ويعني حرفيًا بلاد حميره، أي: البلاد الشهيرة بحميرها.

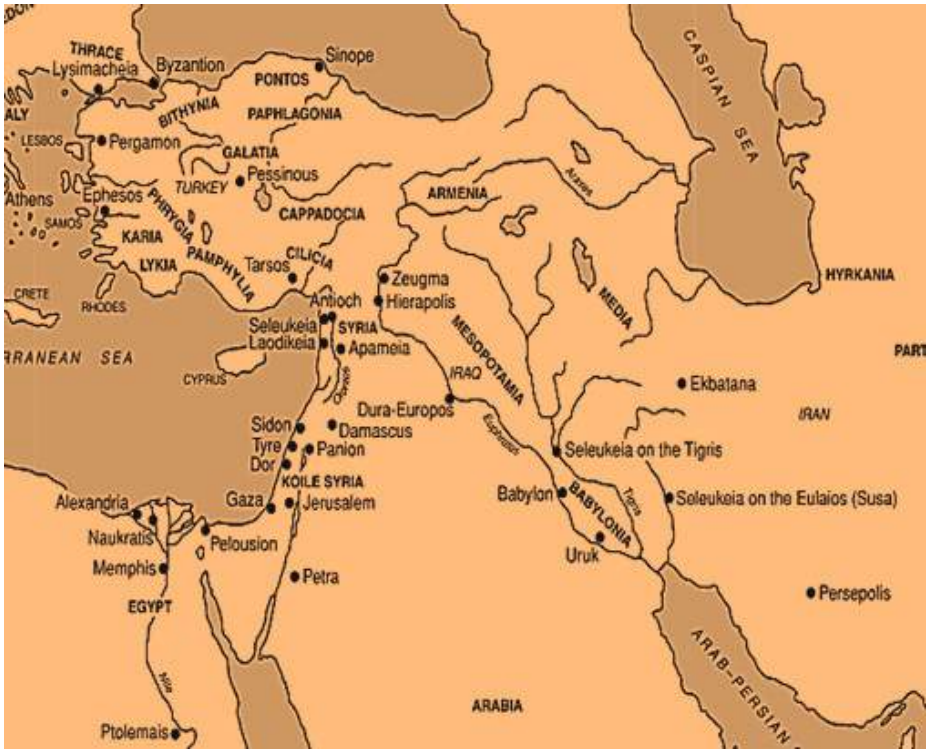

(الشكل رقم١)
خريطة لموقع دمشق في العالم القديم.

أما العاصمة دمشق فقد ورد أقدم ذكر لها باسم تمسقي ti-ma-as-qi في الكتابات المدونة على جدار معبد الكرنك Karnak في الأقصر، وذلك ضمن المدن التي سيطر عليها تحوتمس الثالث[٢] Tuthmosis III، وتتكررت الإشارات إليها في المدونات الآشورية بلفظة دمشق Da-mascus نفسها، وتُسمَّى مملكتها في النقوش الآرامية القديمة باسم آرام Aram[٣].

حيث وقفت مملكة آرام (دمشق) في وجه الملك الآشوري شلمانصر الثالث Shalmanes-er III[٤] في سنة ٨٥٣ ق.م، وشكلت تحالفًا مع الملوك المجاورين بقيادة ملك دمشق برهدد الثاني Bir-Hadad II ضد الملك الآشوري شلمانصر الثالث[٥]، فرد الملك الآشوري على هذا التحالف بتجهيز حملة عسكرية لمحاربته، والتقى الجيشان في معركة قرقر Qarqar قرب نهر العاصي، وعلى الرغم من ادعاء الملك الآشوري شلمانصر الثالث النصر إلا أنه لم يحتل مدينة

2) هو فرعون مصر حكم بين سنتي 1504-1450ق.م، جاء إلى الحكم بعد وفاة الملكة حتشبسوت، استقر في طيبة، ويرجع الفضل في شهرة ومجد تحوتمس الثالث الكبيرة إلى مجهوده الحربي الذي قام به لتوسيع حدود مملكته، وقد سجل أحداث حملاته العسكرية على جدران معبد الكرنك، راجع:
- تاريخ مصر القديمة: رمضان السيد، ص 76-77.

3) اللغة الآرامية القديمة: فاروق إسماعيل، ص28.

4) هو ملك أشوري حكم بين سنتي 858- 824 ق.م، استفاد من جهود أبيه آشور ناصر بال، وقام بحملات على سوريا وفلسطين، وحارب الأحلاف في سوريا، واستولى على مدن كثيرة منها خالمان (حلب) وأحاه (حماه)، راجع:
- تاريخ الشرق الأدنى وحضاراته: رمضان عبده علي، ص 255.

5) The Ancient Near East in the 12 th-10th Centuries BCE Culture and History: Gali, Gershon., and Others, p. 392.

دمشق[٦].

ودخل برهدد الثاني في حروب أيضًا ضد ملوك إسرائيل ويهوذا، وحقق عدة انتصارات عليهم، وسار خليفته حازائيل Hazaelعلى نهجه في محاربة اليهود[٧].

وعندما جلس تجلات بيلصر الثالث Tiglath-pileser III[٨] على عرش آشور سار إلى دمشق للقضاء على حاكمها ردين، الذي كان يشكل حلفًا ضد الآشوريين، ونجح الملك الآشوري في القضاء على الحلفاء، ومن ثم سار إلى دمشق وحاصرها لمدة ٤٥ يومًا، واحتلها سنة ٧٣٢ق.م، وأصبحت ولاية آشورية[٩].

ظلت السيطرة الآشورية على دمشق حتى نهاية دولتهم، وسقوط عاصمتهم نينوى سنة ٦١١ق.م[١٠]، على يد البابليين، ونجح العاهل البابلي نبوخذ نصر Nebuchadrezzar II [١١] في السيطرة على سوريا [١٢]، ومعها دمشق وفلسطين وضمها إلى الإمبراطورية البابلية[١٣].

لا يُعرف الكثير عن وضع دمشق في الحقبة البابلية[١٤]، ولكن يُرجَّح أنَّ البابليين نهجوا نهج الآشوريين في السيطرة على سوريا والآراميين من خلال الحملات العسكرية المستمرة، من أجل إحكام سيطرتهم على المنطقة[١٥].

ثم دخلت الدولة مرحلة من الضعف السياسي والعسكري، نتج عنها سقوط عاصمتهم بابل بيد العاهل الفارسي قوروش الكبير Cyrus[١٦] سنة ٥٣٩ ق.م[١٧]، الذي سيطر على سوريا[١٨] وفلسطين والمدن الفينيقية[١٩] والشرق الأدنى القديم[٢٠].

أصبحت سوريا جزءًا من الإمبراطورية الفارسية الأخمينية، في حين خضعت البلاد الواقعة غربي نهر الفرات، أي ما بعد النهر Ebirnari، لمسؤولية جوبارو Gubaru حاكم بابل ومرزبان

)6(Ancient Damascus: Pitard, Wayne., p. 140141-.

)7(تاريخ سورية القديم: أحمد ارحيم هبو، ص 396.

)8(هو ملك أشوري حكم بين سنتي 745- 727 ق.م، كان إداريًّا من الطراز الأول، حيث قسم إمبراطوريته إلى مقاطعات، وكان قائدًا عسكريًّا فذًّا، استطاع إبان سني حكمه القضاء على الفوضى والاضطراب من بابل إلى سوريا، راجع:
- تاريخ العراق القديم: محمد بيومي مهران، ص 381- 382.

)9(The Aramaeans: their ancient history. culture. Religion: Edward Lipinski, p.406407-.

)10(معالم العصر التاريخي العراق القديم: نبيلة محمد عبد الحليم، ص 231.

)11(هو ملك كلداني حكم بين سنتي 604-562 ق.م، تولى العرش بعد أبيه نابو بولاصر، شهدت بابل في عهده فترة ازدهار ونهضة فنية ومعمارية، ودخل في حروب ضد اليهود وانتصر عليهم، ونقل عدة آلاف منهم إلى بابل فيما يسمى بالسبي البابلي، راجع:
- تاريخ الشرق الأدنى وحضاراته: رمضان عبده علي، ص 274.

)12(A history of the Ancient Near East 3000323- BC: De Mieroop, Marc., p. 276.

)13(Ancient Mesopotamia : new perspectives: McIntosh, Jane R., p. 108.

)14(A history Damascus : Burns, Ross., p. 23.

)15(The Aramaeans in Ancient Syria: Niehr, Herbert ., p. 321.

)16(هو مؤسس الإمبراطورية الفارسية الأخمينية، حكم بين سنتي 559-530 ق.م، حرر الفرس من سيطرة الميديين، وجمع شمل القبائل الإيرانية، ثم جنّد رجالاتها، سيطر على ميديا وبابل، راجع:
- تاريخ العراق وإيران وآسيا الصغرى: أحمد سليم، ص 432-433.

)17(The Persian Empirem The Great Courses: Lee, ,John W. I., p.30.

)18(A history Damascus : Burns, Ross., p. 24.

)19(تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني: حسن بيرنيا، ص 166.

)20(A Companion to Ancient History :Erskine, Andrew ., p. 187.

سوريا، ومع وصول داريوس الأول[٢١] إلى عرش الإمبراطورية عمل على تنظيم دولته بطريقة جديدة، إذ أنشأ عشرين مرزبانة، وأصبحت المناطق الواقعة غرب الفرات الأوسط بالإضافة إلى قبرص تشكل المرزبانة الخامسة[٢٢]، وفي أواخر العصر الأخميني أصبحت دمشق ذات أهمية خاصة، بدليل أنها كانت المسؤولة عن تعيين حكام المناطق المجاورة، مثل عمان Ammon[٢٣]، واحتلت مكانة دينية كبيرة[٢٤].

(الشكل رقم ٢)
منحوتة لوجه الإسكندر المقدوني.

وصل الإسكندر الثالث الأكبر Alexander the Great (٣٣٦- ٣٢٣ق.م) [٢٥] (الشكل رقم ٢) إلى حكم مقدونيا[٢٦]، وبعد أن اطمأن إلى هدوء الأحوال في بلاد اليونان شرع في القيام بالحملة التي كان يتأهب لها والده فيليب الثاني Philip II[٢٧] ضد الإمبراطورية الفارسية، وبعد سنتين من اعتلائه العرش، أي في سنة ٣٣٤ق.م، عبر بقواته مضيق الهلسبونت بجيش يبلغ تعداده ثلاثين ألفًا من المشاة، وأربعة آلاف من الفرسان، وتوغل الإسكندر بعد ذلك في آسيا الصغرى التي كانت تُعد من ممتلكات الإمبراطورية الفارسية، وأحرز الإسكندر أول انتصاراته على الفرس عند نهر صغير يُسمَّى كرانيكوس Granicos، فكان هذا النصر فاتحة للاستيلاء على باقي

21) ملك بلاد فارس، حكم بين سنتي (-522 486ق.م)، اتصف حكمه بالقوة، حيث وسَّع حدود مملكته باتجاه بلاد اليونان، وأخضع عددًا من الولايات اليونانية الواقعة على ساحل آسيا الصغرى، راجع:
- Encyclopedia of the Ancient Greek World :Sacks, David., p.104.
22) تاريخ سورية السياسي -3000 300ق.م: هورست كلينكل، ص 261-264.
23) A history Damascus : Burns, Ross., p. 25.
24) Sophist Kings Persians as Other in Herodotus: Provencal, Vernon., p.121.
25) الإسكندر الأكبر: عرف أيضًا باسم الإسكندر الثالث، ملك مقدوني، وقائد عسكري، ابن الملك المقدوني فيليب الثاني وأولمبياس، تمكن من السيطرة على الإمبراطورية الفارسية، ووصل بسيطرته العسكرية إلى الهند في سنة 325ق.م، أعد حملة عسكرية وبحرية للسيطرة على شبه الجزيرة العربية، لكنه توفي قبل أن يبدأ بغزوها، راجع:
- Encyclopedia of the Ancient Greek World :Sacks, David., p. 21- 25.
26) A Companion to Ancient Macedonia: Roisman, Joseph., and Ian Worthington, , Wiley-Blackwell, Oxford, 2010, p. 186.
27) جندي ودبلوماسي رائع، حكم مقدونيا بين سنتي 359-336ق.م، أسَّس جيشًا قويًّا، استفاد منه ابنه الإسكندر الثالث في حروبه ضد اليونانيين وضد الفرس، راجع:
- Encyclopedia of the Ancient Greek World :Sacks, David., p. 261.

أقاليم آسيا الصغرى، وكذلك الجزر المتاخمة للشاطئ[٢٨].

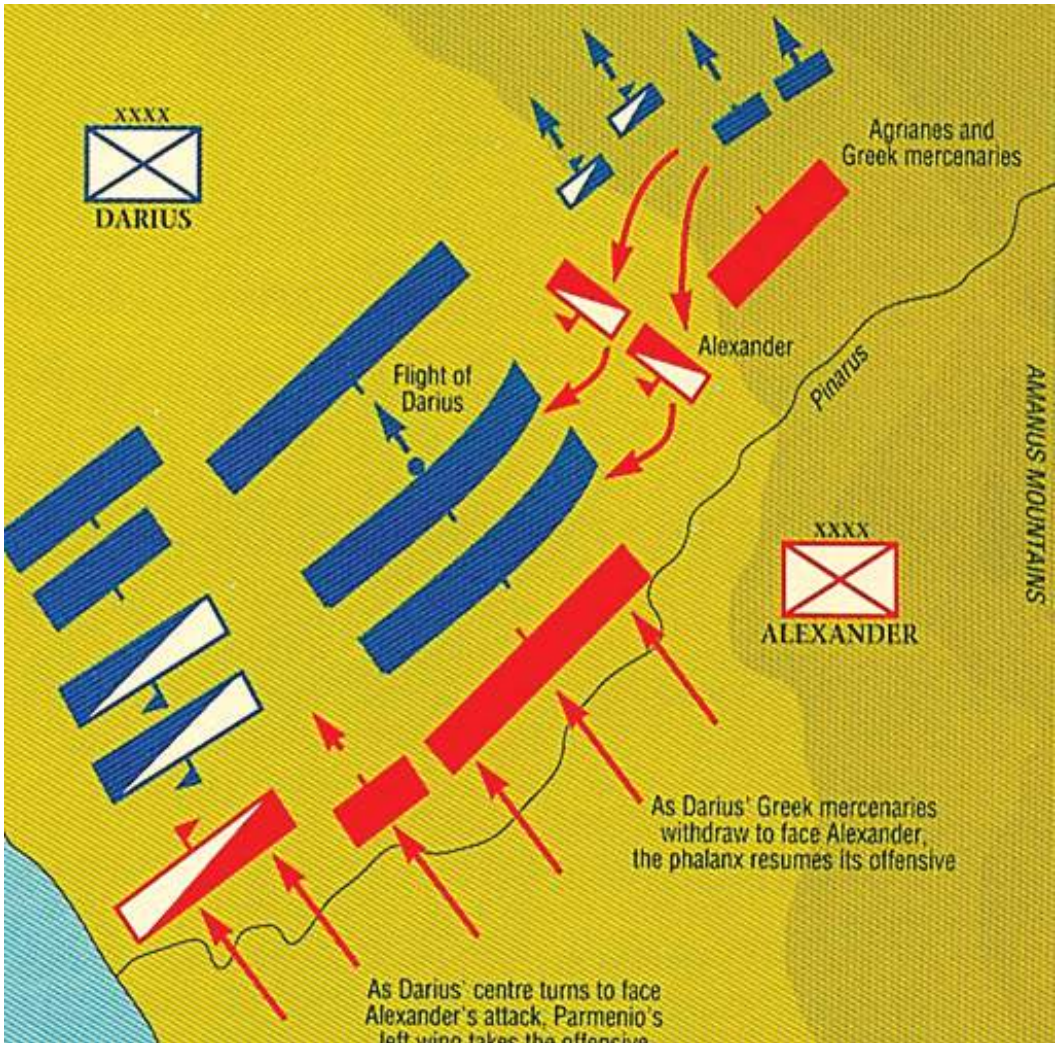

(الشكل رقم ٣)
خطة الإسكندر المقدوني في معركة إيسوس.

تقدم الإسكندر في خريف سنة ٣٣٣ ق.م، بعد انتصاره في كرانيكوس، إلى إيسوس، والتقى هناك مع الجيش الفارسي المؤلف من عدد كبير من الجنود الفرس والمرتزقة الإغريق بقيادة داريوس الثالث Darius III [٢٩]، وبنتيجة المعركة (الشكل رقم ٣) التي دارت بين الطرفين انتصر الإسكندر بسبب قدرته السريعة على الإمساك بزمام المبادرة، وجعل تحركات العدو رد فعل لحركته، وتشتيته لأعدائه عن طريق مهاجمتهم من قبل فرَق الخيالة الثقيلة العدة، ثم اتجاهه لتحصين الفرَق الأخرى من الخلف، وعندما رأى داريوَس الثالث أنَّ النصر أصبح من نصيب الإسكندر لاذ بالفرار تاركًا معسكره غنيمة للإسكندر.

اتجه الإسكندر جنوبًا بدلاً من اقتفاء أثر الملك الكبير داريوس، لأنه عدَّ هذا التصرف مضيعة للوقت، كونه كان يخطط للسيطرة على دمشق وعلى الساحل الفينيقي، بهدف فصل القوة البحرية الفارسية عن القوات البرية، وهنا بدأت كتابات المؤرخين الكلاسيكيين عن مدينة

28) الشرق الأدنى في العصرين الهلينيستي والروماني: أبو اليسر فرح، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2002، ص 25-26.
29) آخر ملوك السلالة الأخمينية الفارسية، عاصر الملك المقدوني الإسكندر الأكبر، دارت بينهما عدة حروب، أدت في النهاية إلى مقتل دار الثالث في إكباتانا، بعد أن تمرد عليه قواده وقتلوه في سنة 330ق.م، ونتيجة لذلك سيطر الإسكندر الأكبر على إمبراطوريته، راجع:
- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة: طه باقر، دار الوراق للنشر، بغداد، 2011م، ج2، ص461.

دمشق في أثناء تأريخهم لسيطرة الإسكندر على الشرق[٣٠].

ثانيًا- دمشق في كتابات المؤرخ ديودور الصقلي Diodorus Siculus :

ذكر المؤرخ ديودور الصقلي [٣١] مدينة دمشق[٣٢] بشكل صريح وواضح في كتابه (المكتبة التاريخية Library of History)، وبالتحديد عندما انتصر الإسكندر الأكبر على داريوس الثالث في إيسوس، وعلم أن داريوس الثالث قد ابتعد باتجاه الجنوب، فأرسل قوات من جيشه بقيادة بارمينيون للاستيلاء على طرق الاتصال، وعندما وصل القائد المقدوني، أجبرَ الفرس على الانسحاب بقيادة عاهلهم داريوس الثالث، الذي قرر الذهاب مع جيش صغير من غير المقاتلين يحمل أمتعته إلى دمشق[٣٣].

ويلاحظ من كلام المؤرخ ديودور أن دمشق كانت حاضرة سوريا في العصر الفارسي الأخميني (٥٣٩-٣٣٣ ق.م)، بدليل أن العاهل الفارسي قد هرب إليها بعد هزيمته في إيسوس، ولم يهرب إلى مدينة أخرى على الساحل السوري أو فلسطين أو حتى مصر.

وعندما جنَّ الليل تفرَّق الجيش الفارسي في كل الاتجاهات، وخاصةً عندما تقدم المقدونيون نحو دمشق، أما داريوس الثالث فقد قطع نهر الفرات مع عدد من جنوده ومرتزقة يونانيين بلغ تعدادهم نحو ٤٠٠٠ جندي، ويُرجَّح أن تكون وجهته بابل[٣٤].

لقد أسهم موقع دمشق المفتوح على الصحراء في إنقاذ حياة العاهل الفارسي داريوس الثالث، الذي أدرك أن الهروب إلى دمشق، ومنها إلى بابل، طريق نجاته من الإسكندر وجيشه، علمًا أنه لو لجأ العاهل الفارسي إلى مدن الساحل السوري أو فلسطين أو مصر لوقع في الأسر، فالهروب إلى دمشق أطال عمر العاهل الفارسي وعمر الإمبراطورية الأخمينية نحو ثلاث سنوات من الزمان.

ويُكمل ديودور حديثه عن دمشق، ويصف كيفية دخول الجنود المقدونيين إليها، دون أن يشير إلى مدينة دمشق بشكل واضح في متن النص، لكنه أشار إليها في الحاشية السفلية، فذكر استيلاء الجنود المقدونيين على دمشق، وسلبهم للغنائم التي تركها الفرس خلفهم، وكانت عبارة عن كميات كبيرة من الفضة، وقليل من الذهب، وعربات مذهبة، وأثاث وملابس فاخرة، تعود للعائلات النبيلة الفارسية، بما فيها الأسرة الحاكمة وأصدقاء الملك وأقرباؤه وقادة عسكريون فرس[٣٥]، ومما لاشك فيه أنَّ هذه الأموال ساعدت الإسكندر على تمويل حملاته[٣٦]، والتقليل

30) الشرق الأدنى في العصرين الهلينيستي والروماني: فوزي مكاوي، ص 15.

31) عاش في القرن الأول قبل الميلاد، كتب عن تاريخ العالم في مؤلف عُرف باسم (المكتبة التاريخية) Library of History، ويقع في أربعين جزءًا، بدأ مقدمته بتاريخ العالم منذ العصور السحيقة. وكان الكتاب الأول يتحدث عن مصر، والثاني عن بلاد ما بين النهرين والهند وبلاد العرب، والثالث عن قرطاجة، ومن الرابع حتى السادس يتحدث عن بلاد اليونان القارية وأوروبا، وغطت الكتب من السابع إلى السابع عشر أحداث حرب طروادة إلى زمن الإسكندر الكبير، ومن الكتاب الثامن عشر وحتى الأربعين....، راجع: - تاريخ الإغريق (مقدمة في التاريخ الحضاري والسياسي): خليل سارة، ص 55.

32) هي واحة قديمة وإحدى الولايات الفارسية الأخمينية بعد النهر (المقصود نهر الفرات) Achaemenid province استمرت بتبعيتها للفرس الأخمينيين حتى سنة 333ق.م، ومن ثم أصبحت تابعة للدولة السلوقية، ومن بعدها للجمهورية الرومانية على يد بومبيوس، راجع:
- The Oxford Classical Dictionary: Hornblower, Simon., and Others, , p.427.

33) Library of History: Diodorus Siculus, XVII. 32. 14-

34) Alexander the Great and the Hellenistic Empire: Burn, A p. 117.

35) Library of History: Diodorus Siculus, XVII. 34. 935-.

36) نشوء الدولة السلوقية وقيامها (دراسة تاريخية 312-64ق.م): حسن حمزة جواد، ص 19.

من الاعتماد على الأموال المقدمة من المدن اليونانية[٣٧].

لعب موقع دمشق الاستراتيجي في هروب داريوس إلى بابل، ولكن في المقابل قدمت دمشق أموالاً كثيرة للإسكندر المقدوني، شجَّعته على الاستمرار في محاربة الفرس، وتجهيز الجيوش، وتجنيد اليونانيين، وهذا يدل على أهمية دمشق الاقتصادية، بغنائمها الفارسية من ذهب وفضة وملابس فاخرة، علاوة على ذلك فإن دمشق تقع على خطوط التجارة العالمية القادمة من شبه الجزيرة العربية المحملة بالبخور واللبان والمر[٣٨].

ويُؤخذ على المؤرخ ديودور أنه لم يعط أرقامًا دقيقة لعدد الجنود أو للغنائم التي حصل عليها الإسكندر من دمشق، بل تكلم في العَموم، كأن يذكر فضة وذهبًا وأثاثًا، والسبب في ذلك أنَّ المؤرخ ديودور اعتمد في تأريخه عن الإسكندر على شذرات المؤرخ كليتارخوس، الذي كان معاصرًا لبطليموس الثاني فيلادلفوس Ptolemy II Philadelphus[٣٩]ولم يكن معاصرًا للإسكندر المقدوني[٤٠].

وعلى الرغم من أنَّ سيطرة الإسكندر الأكبر على دمشق كانت بمثابة غنيمة كبيرة[٤١] له إلا أنها في الوقت نفسه كانت مصدر قلق دائم للإسكندر، بسبب خوفه من تجمع القوات الفارسية فيها من جديد [٤٢] في حال غادرها واتجه نحو الساحل الفينيقي للسيطرة عليه[٤٣].

أدرك الإسكندر أهمية دمشق الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، لأن السيطرة على الساحل السوري فقط لا تُؤمِّن خطوط قواته من جهة الداخل، في حين أن احتلال سوريا يكون كاملاً بالسيطرة على الساحل والداخل، وخاصة على مدينة دمشق المفتوحة على بلاد الرافدين، التي ما زالت بيد الفرس.

كما تطرق ديودور إلى الحديث عن مدينة دمشق في أثناء وصفه للحملة التي أرسلها أنتيجونوس المقدوني[٤٤] Antigonus of Macedonia في سنة ٣١٢ق.م بقيادة ابنه ديميتريوس للسيطرة على الشرق، وبالفعل تمكن ديميتريوس من السيطرة على أجزاء من الشرق، وكان من ضمنه دمشق، أثناء ملاحقة القائد العسكري يومينيس الكاردي Eumenes of Cardia[٤٥]،

37(بلاد النهرين في العصر الهيلنستي 331-126ق.م: حلمي رضا، ص 59.

38(The Social and Economic History of the Hellenistic World: Rostovtzeff, M., IV, p.841.

39(هو الملك الثاني لمصر البطلمية، حكمها بين سنتي 285- 246 ق.م، تزوج من أرسينوي الأولى، ثم تزوج أخته أرسينوي الثانية، عُرف عصره بأنه من أزهى العصور مما حققه من انتصارات خارجية، راجع،
- Encyclopedia of the Ancient Egypt: Bunson, Margaret., p. 315.

40(الكتابة التاريخية في العصر الهلنستي: مفيد العابد، مجلة الفكر التاريخي، د.د، د.م، د.ت، ص79.

41(Introducing the ancient Greeks : from Bronze Age seafarers to navigators of the western mind : Hall, p. 140.

42(Waters, Matt., A Concise History of the Achaemenid Empire, 550–330 BCE, p. 207.

43(Tarn, w., Alexander the Great, P. 178.

44(أحد قادة الإسكندر الأكبر. أصبح وصيًّا على العرش بعد بوليبرخون، وسعى إلى السيطرة على آسيا الصغرى وسوريا ومصر، سعيًا منه لإحياء إمبراطورية الإسكندر الأكبر، انتهت حياته في معركة أبسوس نحو سنة 301 ق. م. راجع:
- الشرق الأدنى في العصرين الهلينستي والروماني: أبو اليسر فرح، ص 47- 50.

45(Eumenes of Cardia A Greek among Macedonians: Anson, Edward M., p.7.

ومن ثم اتجه نحو بابل لمحاربة سلوقس الأول Seleucus I (٣٥٨- ٢٨١ق.م)[٤٦] والي بابل[٤٧]، ولكن بطليموس Ptolemy I (٣٦٧-٢٨٤ق.م)[٤٨] حارب ديمتريوس وانتصر عليه في معركة غزة Gaza [٤٩]، واستولى على فلسطين وفينيقيا[٥٠] ودمشق، وبعد ذلك عاد أنتيجونوس وسيطر عليها[٥١]. ثم استولى عليها بطليموس عندما كان حلفاؤه يحاربون أنتيجونوس في معركة إبسوس Ipsos سنة ٣٠١ ق.م، وطالب سلوقس الأول بإقليم جوف سوريا، وكانت دمشق جزءًا منه، كإحدى غنائمه من أنتيجونوس[٥٢].

توفي الإسكندر ودخل ورثته Diadochoi (٣٢٣-٢٨١ق.م) في حروب طاحنة، وصلت ذروتها على يد القائد أنتيجونوس، الذي أدرك أهمية احتلال دمشق قبل المغادرة إلى بابل، لأن دمشق هي مفتاح السيطرة على الشرق، وبعد ذلك تسابق أو تكالب ورثة الإسكندر للسيطرة على دمشق من انتيجونوس وابنه ديمتريوس إلى بطليموس وسلوقس، وكأن في دمشق غنيمة كبيرة لا بدّ من الحصول عليها.

يجب الإشارة أن اليونان والمقدونيين أطلقوا على دمشق اسم ديمترياس Demetrias[٥٣] وهو تحريف لاسمها القديم.

كما ذكر ديودور مدينة دمشق أيضًا في سياق حديثه عن القائد الروماني بومبيوس[٥٤]، الذي سيطر على الدولة السلوقية في سوريا سنة ٦٤ق.م[٥٥] ومجيء ملك اليهود أريستوبوليس Aristobulus وأخيه هيركانوس Hyrcanus [٥٦] لحل الخلافات التي نشبت من أجل الملكية أو منصب الكاهن الأعظم High Priest[٥٧].

ومن الجدير بالذكر أنَ المؤرخ ديودور توقَّف عن ذكر مدينة دمشق من سيطرة أنتيجونوس سنة ٣١٢ق.م حتى دخول الروماني بومبيوس إليها سنة ٦٣ ق.م، ومن المرجح أنَّ سبب ذلك يعود إلى ظهور مدن هيلينيستية طغت شهرتها على شهرة مدينة دمشق، ومن هذه المدن مدينة أنطاكيا ولادواكيا، اللتين كانتا تقعان على الساحل السوري، هذا من جهة، ومن جهة

46) أحد قواد الإسكندر الأكبر، ظهر دوره بشكل واضح بعد قتله للوصي على العرش برديكاس سنة 321ق.م، حصل على ولاية بابل بموجب قرارات مؤتمر تريبارادیسوس، وتمكن من تأسيس الدولة السلوقية التي امتدت من الهند إلى آسيا الصغرى. راجع:
- Encyclopedia of the Ancient Greek World: Sacks, David., p.307.

47) Library of History: Diodorus Siculus, XIX. 100. 56-.

48) بطلميوس بن لاجوس: أحد قادة الإسكندر الأكبر المقربين منه، ويعرف أيضًا باسم بطليموس الأول، ولقب باسم سوتير أي المنقذ من قبل سكان جزيرة رودس، لنجاحه في فك الحصار عنها من قبل انتيجونوس، حكم مصر منذ وفاة الإسكندر سنة 323ق.م، وبعد عدة حروب مع انتيجونوس أسس الدولة البطلمية التي استمر في حكمها حتى سنة 284ق.م. راجع:
- Encyclopedia of Ancient Egypt: Bunson, Margaret, p.314.

49) Great Battles of the Hellenistic World: Pietrykowsk, Joseph, P. 120.

50) الإغريق والرومان والشرق الإغريقي والروماني: حسن صبحي بكري، ص 388.

51) A history Damascus: Burns, Ross., p. 29.

52) دراسات في تاريخ الإغريق: مفيد العابد، ص 192.

53) The Oxford Classical Dictionary: Hammond, N.G.L., and H. Scullard, , p. 310.

54) قائد روماني عُين دكتاتورًا في روما سنة 67 ق.م، كلفته روما بالقضاء على القرصنة في البحر المتوسط، فقضى في أثناء ذلك على الدولة السلوقية سنة 64ق.م، قُتل في الإسكندرية سنة 49 ق. م، راجع:
- New classical Dictionary of Greek and Roman: Smith, William, p. 695697-.

55) الحضارة الهلينستية: تارن، و. و. ، ص 256-275.

56) Jewish War: Josephus, I. 131136-

57) Library of History: Diodorus Siculus, XL. 2. 13-.

أخرى لم تصل إلينا مجلداته كاملة، بل وصلت إلينا أجزاء منها.

ثالثًا- دمشق في كتابات المؤرخ فلافيوس أريانوس Flavius Arrianus:

ورد ذكر دمشق في كتابات المؤرخ فلافيوس أريانوس[٥٨] في أثناء حديثه عن الحروب التي شنّها الإسكندر، في كتابه الذي حمل عنوان (حملات الإسكندر Anabasis Alexandri)، وخاصةً بعد النصر الذي حققه على الفرس في معركة أيسوس سنة ٣٣٣ق.م، حيث يقدم لنا المؤرخ فلافيوس وصفًا دقيقًا لهذه المعركة وأحداثها، فيذكر كيفية وصول الإسكندر إلى معسكر داريوس الثالث، وعبوره فوق جثث جنود الأعداء، حتى اقتحمه ووجد بداخله والدة العاهل الفارسي داريوس الثالث وزوجته وبناته اللواتي وقعن في الأسر، بعد فشلهن في الخروج من المعسكر إلى دمشق، كما تطرق المؤرخ فلافيوس إلى ذكر ثروة العاهل الفارسي داريوس الثالث، وكيف أرسل الجزء الأعظم منها إلى دمشق[٥٩].

علمًا أن الإسكندر حصل على غنائم من الفرس تُقدر بنحو ١٨٠,٠٠٠ تالنت talents[٦٠] من أربعة مراكز فارسية هي: ساردیس Sardis ودمشق، وسوسا Susa وبرسيبوليس Perse-polis[٦١].

نستنتج من أول أشارة أو ذكر لمدينة دمشق أن المدينة كانت قاعدة عسكرية مهمة للقوات الفارسية، والدليل أنّ العاهل الفارسي أرسل أمواله وهرب إليها ومنها هرب إلى بابل.

ولم يكتف المؤرخ فلافيوس بذكر مقدار هذه الأموال فقط، بل ذكر اسم الشخص الذي كلفه العاهل الفَارسي بحملها إلى دمشق وبحراستها مع الكثير من الأغراض الملكية، وهو كوفين Cophen بن أرتاباسوس Artabasus، وعندما وصل الإسكندر إلى منطقة ماراثوس Marathus (عمريت اليوم) أرسل قائده بارمينيون للسيطرة على دمشق[٦٢] (الشكل رقم ٤)، الذي استولى عليها بدون قتال[٦٣]، وجمع أموال العاهل الفارسي وكل أغراضه الشخصية غنائم له[٦٤]، وأنجز المهمة مع الخيالة التساليين، الذين احتفظوا بالغنائم التي حصلوا عليها أثناء

---

58) عاش في القرن الثاني الميلادي، ولد سنة 90م في بيثينيا Bithynia ، وعمل في الفلسفة الرواقية Stoicism، تسلّم مناصب عدة منها في الامبراطورية الرومانية، ولعلّ أهمها قنصل consul على ولاية كبادوكيا Cappadocia في آسيا الصغرى بين سنتي(129-134م)، واستطاع أريان العمل في مجال العلوم والأدب، وتوج هذا العمل بعدة أعمال تاريخية، منها تاريخ بيثينا الذي فُقد ولم يُعثر عليه، وكتاب حملات الإسكندر المقدوني Anabasis الذي قلد فيه المؤرخ أكسنوفون، ولكنه بالمقابل اعتمد على مصادر أصيلة قريبة من الإسكندر الأكبر عندما ألف كتاب الحملات، ومن هذه المصادر مذكرات بطليموس الأول، راجع:

- Encyclopedia of the Roman Empire: Bunson, Mathew, p.40.

59) Anabasis Alexandri: Arrian, II. 812-.

60) هي وحدة وزنية استُخدمت في بلدان الشرق القديم وبلاد اليونان القارية تساوي 26 كغ، راجع:

- معجم المصطلحات الآثارية المصور: زياد السلامين، ص225.

61) A Companion to Ancient Macedonia: Roisman, Joseph., and Ian Worthington, p. 186.

62) Anabasis Alexandri: Arrian, II. 13. 614-.

- دراسات في تاريخ الإغريق: مفيد العابد، ص 156.

63) تاريخ الوطن العربي في العصور الكلاسيكية: خليل سارة، ص 62.

64) Arrian, Anabasis Alexandri, II. 14. 915-.

- Hellenism in the East: the interaction of Greek and non-Greek civilizations from Syria to Central Asia after Alexander: Kuhrt, Amelie., and Susan Sherwin-White, p. 112.

- Ancient Greece from Homer to Alexander: Roisman, Joseph., p.561.

الطريق[٦٥].

وبذلك شغلت دمشق مكانة كبيرة عند الإسكندر، كونها تحولت إلى مركز من مراكز الثروة، في وقت كان فيه الإسكندر بأمس الحاجة إليها، من أجل تمويل حملاته العسكرية الواسعة [٦٦].

وبعد أن أخضع الإسكندر دمشق لسيطرته قام بعدة أعمال فيها:

١- عيّن مينون Menon بن كيرديماس ساترابًا على سوريا.
٢- وضع فيها حامية عسكرية وفرسانًا لضمان ولائها له[٦٧].
٣- عمل على تنظيم التحصينات العسكرية خوفًا من أي خطر فارسي.
٤- بنى مؤسسات يونانية مثل دار لسك العملة [٦٨].

(الشكل رقم٤)
سير قوات الإسكندر الأكبر والسيطرة على دمشق.

بعد أن سيطر بارمينيون على دمشق دخلت المدينة من الناحية التاريخية في حقبة جديدة هي العصور الكلاسيكية (٤٨٠-٣٢٣ق.م)- الهيلينستية (٣٢٣-٦٤ ق.م في سوريا)، ومن الناحية العسكرية استبدلت محتلاً فارسيًا بمحتل مقدوني، ومن الناحية الإدارية يُعَدُّ مينون أول وال مقدوني يحكم دمشق في عهد الإسكندر المقدوني (الشكل رقم ٥).

ومن الملاحظ أنَّ المؤرخ أريانوس اعتمد على مصادر أساسية في كتابه (حملات الإسكندر)، وخاصة على مؤرخ الإسكندر اريستوبولوس، وعلى القائد بطليموس بن لاغوس مؤسس الدولة البطلمية [٦٩]، وهذا ما جعل كتاباته أكثر دقة من كتابات المؤرخ ديودور الصقلي، على الرغم

65) تاريخ الوطن العربي في العصور الكلاسيكية: خليل سارة، ص 62.
66) Greece, the Hellenistic world and the rise of Rome: Sabin, Philip., P.464.
67) Anabasis Alexandri: Arrian, II. 13. 614-.
68) A history Damascus: Burns, Ross., p. 28.
69) الكتابة التاريخية في العصر الهلنستي: مفيد العابد، ص 78.

من شهرة الأخير، الذي كتب تاريخًا عامًّا ضم بين دفتيه تاريخ الشرق وتاريخ الغرب، عكس أريانوس، الذي اختص في تاريخ حملات الإسكندر، فقد كانت كتاباته عن دمشق دقيقة من حيث الأرقام وذكر أشخاص فرس ومقدونيين عكفوا على إدارة مدينة دمشق.

ومما ورد سابقًا يُستنتج أنَّ مدينة دمشق شغلت مكانة عسكرية كبيرة في تاريخ سوريا القديم إبان السيطرة الفارسية (٥٣٨-٣٣٣ق.م)، والدليل على ذلك أنها كانت تشكل مرزبانة تتبع لها كل الأراضي الواقعة في الجنوب السوري، ونقطة لانطلاق وعودة الجنود الفرس، وعلاوةً على أهميتها العسكرية كانت هذه المدينة تمتلك أهمية استراتيجية تتمثل في كونها خط دفاع أول عن فلسطين ومصر، والدليل على ذلك أنَّ الإسكندر المقدوني قسم جيشه إلى قسمين، قسم بقيادته أخضع الساحل السوري، وذلك خوفًا من الأسطول الفارسي الموجود في البحر الأبيض المتوسط، وقسم آخر بقيادة بارمينيون مهمته السيطرة على دمشق قبل أن يتمركز بها العاهل الفارسي داريوس الثالث، وتكون مركزًا لتجميع فلول الجيش الفارسي المنهزم في إيسوس.

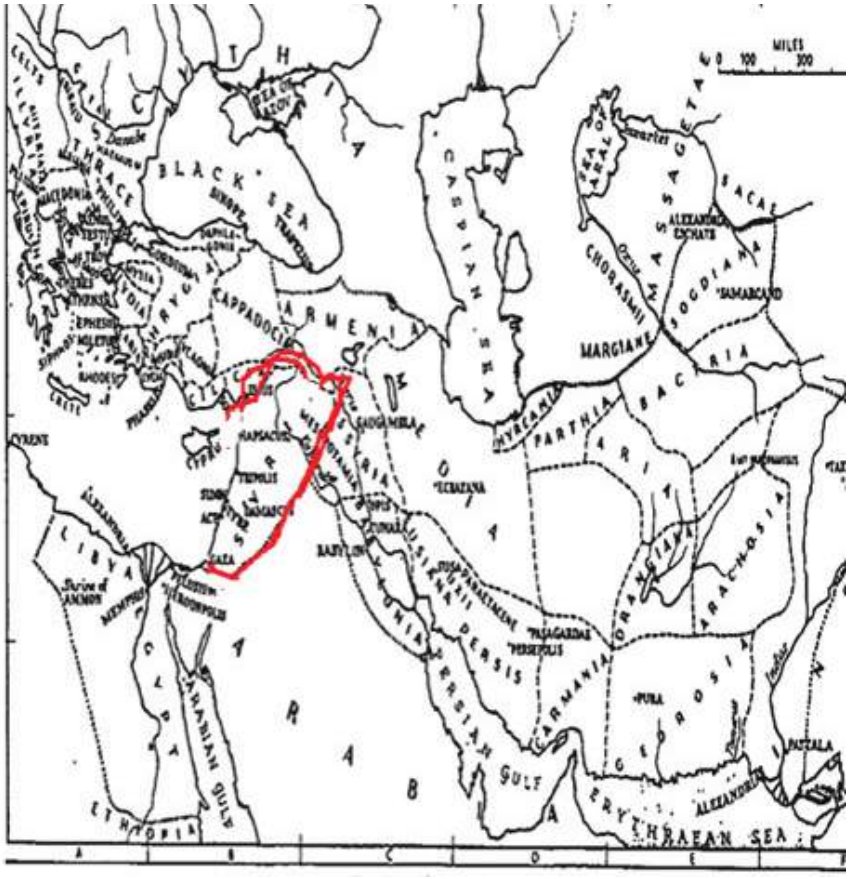

(الشكل رقم ٥)
التقسيمات الإدارية في عهد الإسكندر ولاية سوريا ذات الحدود الحمراء ومركزها دمشق.

رابعًا- دمشق في كتابات المؤرخ كوينتوس روفوس Curtius Rufus :

ذكر المؤرخ كوينتوس روفوس[٧٠] دمشق لأول مرة في كتابه الذي حمل عنوان (تاريخ الإسكندر The History of Alexander)، عندما بعث داريوس الثالث كل ماله وكنوزه الثمينة إلى دمشق مع مرافق عسكري صغير[٧١]، وأخذ بقية قواته العسكرية إلى كيليكيا[٧٢] مع والدته

[70] هو مؤرخ عاش في منتصف القرن الأول الميلادي، وهناك عدة تساؤلات حول هذا المؤرخ والحقبة التي عاش فيها، وتدل كتابات روفوس أنها تشبه إلى حد كبير كتابات المؤرخ ليفيوس Livy، ألف كتابًا عنوانه تاريخ الإسكندر History of Alexander، راجع:
- Encyclopedia of the Roman Empire: Bunson, Mathew, p. 481.

[71] The History of Alexander: Curtius Rufus, III, p.38.
- Ancient Syria A Three Thousand Year History: Bryce, Trevor, p.149.

[72] Greek military service in the ancient Near East, 401–330 BCE: Rop, Jeffrey., p. 212.

(الشكل رقم ٦)
صورة تمثل انتصار الإسكندر في إيسوس وهروب داريوس الثالث.

وزوجته[٧٣]، وبعد النصر على داريوس الثالث في أيسوس(الشكل رقم ٦) أرسل الإسكندر قائده بارمينيون إلى دمشق للسيطرة عليها، بسبب أهمية موقعها الاستراتيجي، ولجلب كنوز الملك الفارسي التي أرسلها إلى دمشق لدعم مشاريعه الحربية التوسعية[٧٤]، وبالفعل اتجه بارمينيون إلى دمشق تنفيذاً لأوامر الإسكندر، وعند وصوله إليها اكتشف أنَّ المرزبان أو الساتراب satrap (الوالي) الفارسي قد هرب من دمشق، ولم يذكر لنا المؤرخ روفوس اسم هذا المرزبان، ويرجح روفوس أن سبب هربه امتلاكه أعداداً قليلة من الجنود، نتيجة لقلة التعزيزات التي وصلت إليه، إضافة إلى خوفه من الوقوع في الأسر بيد الإسكندر بعد هزيمته.

وفي أثناء عرض المؤرخ روفوس للأحداث التاريخية التي رافقت إخضاع دمشق لسيطرة بارمينيون، يذكر أنَّ المرزبان الفارسي الهارب من دمشق قد أرسل جندياً ينتمي إلى إحدى القبائل الفارسية، وتسمى الماردیان Mardian، لاستطلاع الأوضاع فيها بعد دخول بارمينيون إليها بهدف السيطرة عليها، كما أوكل إليه مهمة أخرى تتمثل بتسليم رسالة إلى الإسكندر، مفادها أنَّ مرزبان دمشق ليس لديه مانع من تسليم الإسكندر كل أموال العاهل الفارسي، إضافة إلى ماله الخاص، دون شروط سابقة، لكنَّ هذا الجندي قد وقع في قبضة بارمينيون فقام بأسره، وفتح الرسالة التي كانت بحوزته، فعرف مضمونها مما شجعه أكثر على إخضاع مدينة دمشق، وبالفعل دخلها فجراً على رأس جنوده، وأصبحت ضمن ممتلكات الإسكندر المقدوني[٧٥].

تميَّز المؤرخ روفوس في ذكر كل شيء عن الإسكندر إيجاباً وسلباً، على عكس أريانوس الذي

---

73) The Fourth Century B.C.: Lewis, D. M., and Others, p. 805.
74) The History of Alexander: Curtius Rufus, III, p. 47.
75) The History of Alexander: Curtius Rufus, III, p. 47.
- The Persian Empire A Corpus of Sources from the Achaemenid Period: Kuhrt, p. 438439-.

كان يحب الإسكندر، فاحتلال دمشق كان لجلب كنوز داريوس وأمواله، وهذا دليل أن للإسكندر أهدافًا اقتصادية مع أهدافه العسكرية، وكانت غنائم دمشق صيدًا ثمينًا حصل عليها.

ونتيجة لنجاح بارمينيون في إخضاع دمشق لسيطرته عيَّنه الإسكندر المقدوني حاكمًا على سوريا كلها، بما فيها دمشق، واضطر السكان الأصليون للاعتراف بسلطة القائد العسكري الجديد المسيطر على دمشق خوفًا من انتقامه[٧٦].

بعد أن أصبحت دمشق من ضمن ممتلكات الإسكندر المقدوني وصل وفد ملكي من قبل الملك الفارسي داريوس الثالث إلى دمشق لإجراء مفاوضات مع الإسكندر المقدوني، وكان سبب إجراء هذه المفاوضات حسبما ذكر المؤرخ روفوس هو أسر الجيش المقدوني الموجود في دمشق لنساء فارسيات يتمتعن بمكانة مرموقة في الإمبراطورية الفارسية، فطلب الوفد من الإسكندر تحرير النساء الفارسيات مقابل التنازل عن كل المناطق الواقعة في غربي نهر الفرات، إضافة إلى تقديم مبلغ مالي يصل إلى نحو ٣٠٠٠٠ تالنت من الذهب، إلاَّ أنَّ الإسكندر الثالث رفض هذا العرض، فأبدى بارمينيون رأيه بضرورة قبول الإسكندر لهذا العرض، وخاصة مع وجود هذا المبلغ المالي الضخم، فرد عليه الإسكندر مستاءً من رأيه: أنا لست بارمينيون لأفضل المال على المجد العسكري، أنا لست تاجرًا، أنا ملك، وليس من عادة الملوك أن يلهثوا وراء المال تاركين وراء ظهورهم مجدهم العسكري[٧٧].

نبّه المؤرخ روفوس إلى مسألة مهمة، وهي أنّ الوضع السياسي والعسكري والجغرافي في المنطقة اختلف، فسيطرة الإسكندر على دمشق وانتصار إيسوس جعلت داريوس يفاوض الإسكندر لأول مرة من أجل إعادة النساء اللاتي أُسرن مقابل التنازل عن مناطق غربي الفرات.

والسؤال الذي يطرح نفسه على كل باحث من هنَّ النسوة اللاتي فضَّل الإسكندر الاحتفاظ بهنَّ على أن يأخذ هذا المبلغ المالي الضخم؟

لعلَّ من أهمهنَ أسرة داريوس وبارسين Barsine زوجة القائد العسكري ممنون الرودسي Memnon of Rhodes[٧٨]، التي استطاعت أن تحظى بمحبة الإسكندر، فقربها إليه كثيرًا[٧٩] وأنجبت له[٨٠] طفلاً ذكرًا، عُرف باسم هرقل Heracles[٨١]، ومن المعتقد أنَّ الإسكندر كان يطمح إلى تعيين الطفل كوريث لعرشه من بعده، وخاصةً أنه يجمع بين الدماء الفارسية والدماء

---

(76) The History of Alexander: Curtius Rufus, Iv, p. 50.
(77) The History of Alexander: Curtius Rufus, Iv, pp.7677-.
- Alexander of Macedon, 356–323 b.c. a historical biography: Green, Peter., p.233.
- History of Greec to 323 BC: Hammond, N.G.L., p.612.
(78) هو جنرال فارسي، وصهر النبيل الفارسي أرتاباسوس Artabazus، هاجم بارمينيون على رأس جيش صغير، عند مضيق الهيلسبونت، راجع:
- The Fourth Century B.C.: Lewis, D. M., and Others, p. 298.
وحارب الإسكندر المقدوني في معركة كرانيكوس سنة 334ق.م، ولكنه هُزم أمام الإسكندر المقدوني وهرب إلى أفسوس، راجع:
- تاريخ اليونان من فيليبوس المقدوني إلى الفتح الروماني: أسد رستم، الجامعة اللبنانية، بيروت 1969، ص 22- 23.
(79) The History of Alexander: Curtius Rufus, p.310.
(80) Ancient Macedonia: King, Carol J., p. 156.
(81) Olmstead, A., History of The Persian Empire, p.506.
- Alexander's Heirs The Age of the Successors: Anson, Edward:, p.12.

المقدونية، وبالتالي يلاقي قبولاً لدى الفرس والمقدونيين[٨٢].

لم تقدم مدينة دمشق الذهب والفضة والغنائم للإسكندر، فاتح الشرق القديم، بل قدمت له أيضا الحب والزواج ووليًا للعهد، فإذن لم تكن الأميرة روكسانا Roxana زوجة الإسكندر الأولى، بل كانت الزوجة الثانية له.

ومما سبق يُستنتج أن ما ذكره المؤرخ كوينتوس روفوس رسم صورة واضحة عما كان يجرى في دمشق قبل سيطرة الإسكندر عليها، وخاصة أن المدينة كانت تمر في مرحلة خطيرة.

ومما يُؤخذ على هذا المؤرخ أنه أغفل ذكر أهمية دمشق الاستراتيجية، فهي بوابة سوريا الجنوبية إلى فلسطين وبيت المقدس إذا كان المحتل قادمًا من الشمال، كما في حالة الإسكندر، علاوةً على أن الإسكندر لا يستطيع التقدم نحو الجنوب دون حماية خطوط الإمداد من الساحل عن طريق السيطرة على المدن الساحلية، خوفًا من الأسطول الفارسي، بينما تكون حماية خطوط إمداده من الداخل في السيطرة على دمشق التي كانت مفتوحة على بلاد الرافدين المسيطر عليها من قبل الفرس أعداء المقدونيين.

ـ الخاتمة:

ومما سبق يُمكن القول بأنَّ مدينة دمشق كانت من المدن القديمة التي سيطر الغموض على تاريخها في الحقبة الأخمينية المتأخرة، وظلّ هذا الغموض مسيطرًا عليها إلى أنَّ كشف لنا عدد من المؤرخين الكلاسيكيين مجموعة من الأحداث التاريخية المهمة، التي دارت على أرضها، في أثناء تأريخهم للحملات التي قادها الإسكندر الأكبر للسيطرة على الشرق الأدنى القديم، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١- تبوأت دمشق مكانة عسكرية مهمة في العصر الأخميني المتأخر.

٢- ربطت دمشق شمال سوريا بجنوبها أي بفلسطين.

٣- سيطرة الإسكندر على فينيقيا لا تتم من الناحية العسكرية إلا بالسيطرة على دمشق، لأنها تربط الساحل بالداخل أو الصحراء.

٤- فشل المؤرخ ديودور في رسم صورة حقيقية عما كان يجري في دمشق إبان سيطرة الإسكندر عليها.

٥- نجح المؤرخ أريانوس في رسم صورة الأحداث التاريخية التي وقعت في دمشق في أثناء سيطرة الإسكندر المقدوني عليها، كون مصادره أصيلة معاصرة للحدث.

٦- أرّخ روفوس للإسكندر ولا نعرف مصادره الأصيلة، كونه لم يعاصر الإسكندر الأكبر.

82) The Roman Republic and the Hellenistic Mediterranean From Alexander to Caesar: Allen, Joel., p.41.

مصادر البحث ومراجعه

- المصادر الأجنبية:

- Anabasis Alexandri: Arrian, Tr: E. Iliff Robson, L.C.L., London, 1989, II.
- Jewish War: Josephus, Tr: Thackeray M.A. L.C.L., London, 1956, I.
- Library of History: Diodorus Siculus, Tr: C. Bradford Welles, L.C.L., London, 1963, XVII.
- The History of Alexander: Curtius Rufus, Tr: John Yardley, Penguin Books, London, 2004, III.

- المراجع العربية:

- الإغريق والرومان والشرق الإغريقي والروماني: حسن صبحي بكري، عالم الكتب، الرياض، ١٩٨٥.
- الحضارة الهلينستية: تارن، و. و. ، تر: عبد العزيز جاويد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٥.
- الشرق الأدنى في العصرين الهلينيستي والروماني: أبو اليسر فرح، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٢.
- الشرق الأدنى في العصرين الهلينيستي والروماني: فوزي مكاوي، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ١٩٩٩.
- اللغة الآرامية القديمة: فاروق إسماعيل، منشورات جامعة حلب، حلب، ٢٠٠١.
- تاريخ الإغريق (مقدمة في التاريخ الحضاري والسياسي): خليل سارة، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠١.
- تاريخ العراق القديم: محمد بيومي مهران، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠.
- تاريخ العراق وإيران وآسيا الصغرى: أحمد سليم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

- تاريخ الوطن العربي في العصور الكلاسيكية: خليل سارة، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠٥.

- تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني: حسن بيرنيا، تر: محمد نور الدين عبد المنعم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٣.

- تاريخ اليونان من فيليبوس المقدوني إلى الفتح الروماني: أسد رستم، الجامعة اللبنانية، بيروت ١٩٦٩.

- تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠- ٣٠٠ق.م: هورست كلينكل، تر: سيف الدين دياب، دار المتنبي دمشق، ١٩٩٨.

- تاريخ سورية القديم: احمد أرحيم هبو، منشورات جامعة حلب، حلب، ٢٠٠٩.

- تاريخ الشرق الأدنى وحضاراته: رمضان عبده علي، دار نهضة الشرق، القاهرة ٢٠٠٢.

- تاريخ مصر القديمة: رمضان السيد، مطابع هيئة الآثار المصرية، القاهرة، د.ت.

- دراسات في تاريخ الإغريق: مفيد العابد، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٩٨٠.

- معالم العصر التاريخي العراق القديم: نبيلة محمد عبد الحليم، دار المعارف، د.م، ١٩٨٣.

- معجم المصطلحات الآثارية المصور: زياد السلامين، دار ناشري للنشر الإلكتروني، د.م، ٢٠١٢.

- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة: طه باقر، دار الوراق للنشر، بغداد، ٢٠١١م، ج٢.

- الرسائل العلمية:

- بلاد النهرين في العصر الهيللنستي ٣٣١-١٢٦ق.م: حلمي رضا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

- نشوء الدولة السلوقية وقيامها (دراسة تاريخية ٣١٢-٦٤ق.م): حسن حمزة جواد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

- الكتابة التاريخية في العصر الهلنستي: مفيد العابد، مجلة الفكر التاريخي، لا يوجد بياناتها.

- المراجع الأجنبية:

- Alexander 334323- B.c. conquest of the Persian Empire: Warry, John., Oprey, London, 1991.
- Alexander of Macedon, 356–323 b.c. a historical biography: Green, Peter., University of California Press, 2013
- Alexander's Heirs The Age of the Successors: Anson, Edward:, Blackwell, Oxford, 2014.
- Alexander the Great and the Hellenistic Empire: Burn, A.,, English University Press, 1947.
- A Companion to Ancient History: Erskine, Andrew., Wiley-Blackwell, Oxford, 2009.
- A Companion to Ancient Macedonia: Roisman, Joseph., and Ian Worthington, , Wiley-Blackwell, Oxford, 2010.
- A history Damascus: Burns, Ross., Routledge, New York, 2005.
- A History of Greece, 1300 to 30 bc.: Parke,r Victor., Wiley-Blackwell, Oxford, 2014.
- A history of the Ancient Near East 3000323- BC: De Mieroop, Marc., Blackwell Publishing, Oxford, 2007.
-Ancient Damascus: Pitard, Wayne., Eisenbrauns, Indiana, 1987.
- Ancient Greece from Homer to Alexander: Roisman, Joseph., Wiley-Blackwell, Oxford, 2011.
- Ancient Mesopotamia: new perspectives: McIntosh, Jane R., ABC-CLIO's understanding ancient civilizations, California, 2005.
-Ancient Syria A Three Thousand Year History: Bryce, Trevor, Oxford University Press, Oxford, 2014.
- Conflict in Ancient Greece and Rome: Spence, I. G., ABC-CLIO's understanding ancient civilizations, California, 2016.
- Encyclopedia of the Ancient Egypt: Bunson, Margaret., Facts On File, New York, 2002.
- Encyclopedia of the Ancient Greek World: Sacks, David., Facts On File, New York, 2005.
- Encyclopedia of the Roman Empire: Bunson, Mathew, Facts on File, Inc., New York, 2002.
- Eumenes of Cardia A Greek among Macedonians: Anson, Edward M., Brill, Boston, 2015.
- Great Battles of the Hellenistic World: Pietrykowsk, Joseph, , Pen & Sword Books, England, 2001.
- Greece, the Hellenistic world and the rise of Rome: Sabin, Philip., Cambridge University Press, 2008.

- Greek military service in the ancient Near East, 401–330 BCE: Rop, Jeffrey., Cambridge University Press, 2019.
- Hellenism in the East: the interaction of Greek and non-Greek civilizations from - --- Syria to Central Asia after Alexander: Kuhrt, Amelie., and Susan Sherwin-White, Gerald Duckworth, London, 1987.
- History of Greec to 323 BC: Hammond, N.G.L., Oxford University Press, 1963.
- Introducing the ancient Greeks: from Bronze Age seafarers to navigators of the western mind: Hall, Norton & Company Ltd., London, 2014
- New classical Dictionary of Greek and Roman: Smith, William, Harpor, New york, 1884.
- Sophist Kings Persians as Other in Herodotus: Provencal, Vernon., Bloomsbury Academic, London, 2015.
- Tarn, w., Alexander the Great, Cambridge University Press, 1948.
- The Ancient Near East in the 12 th-10th Centuries BCE Culture and History: Gali, Gershon., and Others, University of Haifa, 2010.
- The Aramaeans in Ancient Syria: Niehr, Herbert ., Brill, Leiden, 2014.
- The Aramaeans: their ancient history. culture. Religion: Edward Lipinski, Peeters Publishers, Paris, 2000.
- The Fourth Century B.C.: Lewis, D. M., and Others, Cambridge University Press, 2008.
- The Oxford Classical Dictionary: Hammond, N.G.L., and H. Scullard, , Oxford University, 1980.
- The Oxford Classical Dictionary: Hornblower, Simon., and Others, Oxford University Press, 1999.
- The Persian Empire The Great Courses: Lee, ,John W. I., Virginia, 2012.
- The Persian Empire A Corpus of Sources from the Achaemenid Period: Kuhrt, Routledge, London, 2010.
The Roman Republic and the Hellenistic Mediterranean From Alexander to Caesar: Allen, Joel., Blackwell, Oxford, 2020.
- The Social and Economic History of the Hellenistic World: Rostovotzeff, M., Oxford university press, London, 1941, IV.
-War in the Hellenistic World A Social and Cultural History: Chaniotis, Angelos., Blackwell, oxford, 2005.
- Waters, Matt., A Concise History of the Achaemenid Empire, 550–330 BCE, Cambridge University Press, 2013.